# الجذور العربية والغربية للمعجم النقدي

أ.د. هادي شعلان

الباحثة زينب خليل مزيد

جامعة ذي قار / كلية الآداب

ali.alwaeli78@gmail.com

**المستخلص:**

للمعجم النقدي جذور عربية واضحة المعالم في الكتب النقدية العربية القديمة, فالمصطلح النقدي واكب الدرس البلاغي العربي ولاسيما الكتب اللغوية والنقدية القديمة التي اسهمت بولادة المصطلح النقدي وتقسيمات الشعر والاشارات النقدية مثل الفحولة والطبع وغيرها من المصطلحات التي تعد اللبنة الاولى لبناء معجم نقدي.

كما يمكن أن تعد مؤلفات اليونانين الرحم الاول الذي نشا منه المعجم جنينا من حيث اسس علم المصطلح المتعلق بالمادة الادبية، اذ تشير السيرورة التاريخية للنقد والنقاد الى ان المعجم النقدي فكرة قديمة بدأت طلائعها في مفهوم (المقدس) وانتهت بالمفهوم الاصطلاحي للنقد ومداراته العلمية العالمية، كما يمكننا القول إن مؤلفات اليونانين الرحم الذي نشأ فيه المعجم فقد أخذت المادة المعجمية بالظهور عند فلاسفة اليونان منذ أن كان الانشغال بدراسة قضايا الادب ومشكلاته العامة يشكل هاجسا ذهنيا قويا لديهم.

الكلمات المفتاحية: (معجم النقدي، الجذور العربية، الشعر، الفحولة، اليونان، المقدس).

## The Arab and Western roots of the monetary lexicon

**Prof. Hadi Shaalan**

**Zainab Khalil Mazyed**

**Dhi Qar University / College of Arts**

**Abstract:**

The monetary lexicon has clear Arab roots in the ancient Arab critical books. The critical term coincided with the Arabic rhetorical lesson, especially the

ancient linguistic and critical books that contributed to the birth of the critical term, divisions of poetry and critical references such as virility, typography and other terms that are the first building block for building a critical dictionary.

The works of the Greeks can also be considered the first womb from which the dictionary arose in terms of the foundations of the science of the term related to literary material, as the historical process of criticism and critics indicates that the critical dictionary is an ancient idea whose precursors began in the concept of (the sacred) and ended with the conventional concept of criticism and its global scientific circles, as We can say that the works of the Greeks are the womb in which the lexicon was born. Lexical material began to appear among Greek philosophers since the preoccupation with studying literature issues and its general problems constituted a strong mental obsession for them.

Key words: (critical dictionary, Arabic roots, poetry, virility, Greece, the sacred.(

**أولاً الجذور العربية لبناء المعجم النقدي :**

إن الاصطلاح النقدي بدا ينقش مع رواة الشعر الذين مارسوا النقد وابدوا احكاما وتقسيمات للشعر كالاصمعي والمفضل الضبي وخلف الأحمر ومثالهم ولكن الاصطلاح النقدي وجد طريقه الى المصنفات النقدية الأولى مثل كتاب فحولة الشعراء للأصمعي وطبقات الشعراء لابن سلام وماتلاها وهذه المؤلفات تمثل النواة الأولى التي أثارت القضايا النقدية والتي عني النقد بها فيما بعد وقد رافق ذلك ظهور المصطلح النقدي الذي تطور شيئا فشيئا من جيل الى اخر.

وخلاصة موقف الخليل إن الشعر ولد في البداوة ولهذا فإنه صور الكيان البدوي ومصطلحه يمكن أن يؤخذ من ذلك الكيان ,ولهذا التفت اوائل النقاد الى الحياة البداوة في إختيار المصطلح فكان مصطلح الفحولة الذي إختاره الاصمعي ( ٢١٠ هـ) مستمدا من طبيعة حيوان الصحراء وخاصة الجمل – واستعار صاحب كتاب قواعد الشعر مصطلحه من الخيل وحسبنا مصطلح (عمود الشعر ) الذي نلقاه الاول مرة عند الامدي فانه وثيق الصلة بالخباء [١].

وثمة أثر واضح لعلاقة الانسان بالبيئة البدوية ومكوناتها في صياغة المصطلح فمصطلحات الخليل وثعلب وغيرها دليل واضح على هذا الارتباط كما كان ما اداة الخليل في مصطلح العروض دليلا يهتدي به اوائل النقاد فقد ربط ذلك المصطلح ربطاً وثيقاً بين الشعر وبيت الشعر( البيت – الوتد – السبب – الايطاء... الخ ).

ويمكن أن نطالع في كتاب الاصمعي عددا من المصطلحات التي قدر لها ان تلاقي حضوراً فيما بعد كمصطلح الفحولة الذي شغل مساحة واسعة من النقد فيما بعد والغالب على هذه المصطلحات إنها في مرحلة انتقالية من الدلالة اللغوية الى الدلالة الاصطلاحية

ولايبعد أن يكون المؤلفون قد استعملوها بدلالتها اللغوية الشائعة ,اذ إن عملية ازدواج الدلالة فيما يتعلق باللغة والاصطلاح لاتبدو قضية مركزية في ذلك الحين حتى تمكن ان تشغل ذهن الناقد ليباعد بين الدلالتين مع الاحتفاظ بالجذر الذي تشترك فيه الدلالة فالاصمعي في كتابه فحولة الشعراء تضمنت ارائه وافكاره النقدية والتي تمخض عنها بعض المصطلحات اذ نرى في مقدمة الكتاب اذ يقول :( مازال العلماء منذ ظهور الاسلام حتى يومنا يهتمون بالشعر القديم وينتقدونه ويحفظونه ويشرحونه ويقلدونه والرسالة التي لها تمثل لونا من هذا الاهتمام فقد تضمنت اراء الاصمعي– العالم الناقد واللغوي والرواية في فحولة طائفة من الشعراء الجاهليين ) [٢]

ولانجد في الرسالة تفسيراً نقدياً واضحاً لمعنى الفحولة ولم يضع لنا المعنى الدلالي الاصطلاحي لذلك المصطلح الذي وسم كتابه به, اذ نجد تقديم بسيط لتلك المفردة في مقدمة كتابه اذيقول: (فقد سال ابو حاتم استاذه الاصمعي عن معنى الفحل فقال من كان له مزية عن غيره كمزية الفحل على الحقاف ) [٣].

ومن خلال تصفحنا لذلك الكتاب النقدي نجد الإشارات البسيطة لمصطلح الفحولة دون التوغل في المعنى الدلالي لذلك المصطلح اما ابن سلام الجمحي ا يذكر لنا بعض المصطلحات النقدية مع توضيح بسيط جدا ويؤمن ابن سلام لما يؤمن غيره من العلماء بأن من الشعر الجاهلي ماهو مصنوع وتلك فكرة ذاعت قبل ابن سلام ولكن ابن سلام يعرضها فيحسن العرض ويبرهن عليها فيجيد واستند ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات الشعراء على اراء السابقين من الادباء والنقاد في عرض طبقات الشعراء دون اللجوء الى تحديد مصطلحات نقدية واضحة المعالم.

اما ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء قدم له بمقدمة تنطوي على ابواب في اقسام الشعر وعيوب الشعر والاقواءوالاكفاء ويذكر لنا المصطلحات النقدية دون الاشارة الى المداليل الخاصة بها ونلمح ذكره لمصطلح التكلف والصنعة اذ يقول : [٤] (وهذا الشعر بين التكلف وردىء الصنعة) وايضا يذكر لنا مصطلح المطبوع من الشعر والايطاء والسناد وغيرها من المصطلحات النقدية وسلك مسلكه الجاحظ في كتابه البيان والتبين فنجد الاشارات العابرة البسيطة للمصطلح النقدي.

لا يغني عن العودة الى الأصول الأولى للمعجم النقدي عند العرب متمثلة بالمصطلح النقدي التي تعد بمثابة خطو ة اولى تجاه صناعة اولية لدلالة المصطلح معجميا الذي ارتبطت مفرداته إرتباطا وثيقا بالسيرورة التاريخية للادب والنقد العربين وكانت بدايات هذا المعجم تأخذ اشكالا ادبية ناقدة لم تبلور بمصطلحات ناضجة أول الامر يعد النواة الاولى للتأسيس المنهجي لمعجم نقدي [٥]

ولعل ابن وهب الكاتب (ت ٢٨٥ ) يحدد آليات بعينها من اليات تأسيس المصطلح في قوله (( اما الاختراع فهو مااخترعت له العرب اسماء مما لم تكن )).

وظهور المصطلح النقدي ومحاولات تاثيله في مرحلة مبكرة من مراحل الحركة النقدية في تراثنا العربي ومنها فيما يتعلق بمصطلح الفحولة عند الاصمعي والتسويم والتحجيل عند ثعلب.

ولاتزال بحاجة الى مراجعة الالفاظ والتعابير التي كان يتداولها الشعراء ورواة الشعر حتى نهاية القرن الثاني الهجري لانها هي المنبع الاول للمصطلح النقدي الذي استمد منه النقاد العرب القدامى عملهم المصطلحي وطوروا مصطلحاتهم انطلاقا من تلك الجهود النقدية الاولية .

أما ابن المعتز بكتابه البديع ضمن مصطلحات التجنيس ورد العجز على الصدر والمطابقة و الذي استحدث المصطلحات في فنون البديع أي إنه من المؤسسين العرب في هذا المجال ومن اصحاب البصمات الخالدة في تأسيس مصطلح نقدي بلاغي عربي الهوية ويعد خطوة أولى نحو بناء المصطلح النقدي, فقد جاء على ذكر عدد من المصطلحات لكن دون ان تستكمل متطلبات شكلها اذ جاءت غفلا ولم تقيد بدلالة تحدها أي دون التوغل بذكرها المعنى الدلالي للمصطلح من ذلك قوله : ( الباب الرابع من البديع وهو رد اعجاز الكلام على ماتقدمها وهذا الباب على ثلثة اقسام فمن هذا الباب مايوافق اخر كلمه فيه)[٦] الا انه يعود ليذكر لنا مفهوم البديع عند النقاد اذ يقول : (( من يحكم عليه لان البديع اسم موضوع لفنون من الشعر يذكرها الشعراء ونقاد المتأدبين منهم فأما علماء للغة والشعر القديم فلايعرفون هذا الاسم ولا يدرون وما هو وما جمع من فنون البديع )) [٧] فلم يذكر مصطلح البديع في الكتب التي سبقته.

وقدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر قد اهتم باللفظ والمعنى واشار الى الوزن والقافية وجيد الشعر ورديئه والتقسيم ووجدت بوادر علم النص في مصطلح العبارة الذي قسمه الى منظوم ومنثور وفرعه بدوره الى خطابه وترسل [٨] ويقول قدامة بن جعفر (٣٢٦هـ) (( فأنني لما كنت اخذا في معنى لم يسبق إليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة اسماء تدل عليها – احتجت ان اضع لما يظهر من ذلك والاسماء لا منازعة فيها إذ كانت علامات فان قنع بما وضعته من هذه الاسماء والا فليخترع كل من ابي ما وضعته فيها ما احب فانه ليس ينازع في ذلك ))[٩].

وهنا دعوة للاجتهاد في وضع المصطلحات وفتح الباب لكل من لديه الكفاية أن يضرب غيه بسهم وهي دعوة لما يسوغها في مراحل تاسيس الجهاز المصطلحي.

وظهر ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر شذرات للمعجم النقدي وبما تضمنه من نظرية قريبة لنظرية استجابة القارىء للاديب معرجا الى مصطلحات رفدت المعجم النقدي العربي منها الاعتدال والاضطراب والسارق والمبدع [١٠].

ثم اضاف الامدي منهجاً جديداً رفداً الساحة النقدي بمجموعة من المصطلحات وذلك بجعل الطبع والسليقة حكما في المشكلات وفاصلا في الشبهات فربط بين المصطلحات كربطه بين اللفظ والسلامة والمعنى والصحة.

كما أنه عرض قضية العصر قضية الجديد والقديم ذاكرا الصنعة والغموض والسهولة والقرب عاد للمعنى والتقصير عنه سرقة ذلك مع اعتماد الموازنة وهو من اسس مصطلح نقد النص بتحويله الرد الشفوي الى رد مكتوب على صعيدي الشكل والمضمون.

ولان كتب التراث وبالخصوص المؤلفات التي تنوعت في اصناف العلوم العربية وعلى رأسها ما الف في النقد الادبي القديم كانت ولاتزال تجذبنا وتستهوينا ومن تلك الكتب القديمة الزاخرة بالمصطلحات النقدية في كتابه فيه اراء ووجهات نظر كان في الكثير منها مخالفا لسابقه ومعاصريه وإن كان من سبق القاضي في الحديث عن هذه القضية قد اطال وفصل غير ان الباب مفتوحا لكل ناقد بصير له القدرة على الاضافة فجاء القاضي الجرجاني وطور اراء سابقيه وامعن التدقيق والتحليل في هذا المصطلح النقدي واستغرق الكثير في الحديث عن موضوع السرقات الشعرية نسبة من صفحات الوساطة فمن (٣٨٥ ) صفحة تضمنها كتاب الوساطة وحاز موضوع السرقات ( ١٧٩ ) صفحه واوغل في هذا المصطلح النقدي ويضيف لهذه المصطلحات مصطلحات أخرى واعتمدها الشعراء لا خفاء سرقاتهم فكان من تلك المصطلحات النقل والقلب والنقص والتأكيد والزيادة.

وفي القرن الخامس الهجري توجت الجهود في التمهيد للمعجم النقدي العربي بواضع اصول البلاغة عبد القاهر الجرجاني في كتابه اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وفي كتابه التصنيف والتعريف يتسم منهجه بالعمومية فهو كتاب يشمل على تعريفات تنتمي الى علوم مختلفة ومعارف متنوعه وقد سلك الجرجاني في ترتيب معجمه ترتيبا هجائيا بحسب لفظ المصطلح لا بحسب جذره مع ملاحظة اهمال لام التعريف في الترتيب والتزم في الترتيب الاصطلاحات وتفرعاتها بالمنهج نفسه أي التزاما بالترتيب الهجائي بغض النظر عن اصل الكلمة وجذرها المعجمي ويورد المصطلح مرتين او اكثر ان كان يدل على تعريفين. [١١]

وقد عبر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) عن احترام الحضارة الاسلامية لهذه السمة العالمية للمعرفة في سياق كلامه على قضية الح (المصطلح ) مفارقا بين الحقيقة والمجاز قائلا : (( فمن حق الحد أن يكون بحيث يجري في جميع الالفاظ الدالة ونظير هذا نظير ان نضع حدا للاسم والصفة في انك تضعه بحيث لو اعتبرت به لغة غير لغة العرب وجدته يجري فيها جريانه في العربية لانك تحد من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة الا ترى إن حدك الخبر بأنه ما احتمل الصدق والكذب مما لا يخص لسانا دون ونظائر ذلك كثيرة وهو احد ماغفل الناس عنه ودخل عليهم اللبس فيه حتى ظنوا انه ليس لهذا العلم قوانين عقلية وان مسائله كلها مشبهة باللغة في كونها اصطلاحا يتوهم عليها النقل والتبديل ))[١٢]

ثم خلفه السكاكي في مفتاح العلوم بالعنوان الثابت وهو البديع فمع كل منهما تشكلت معالم المعجم النقدي العربي بتحدد مصطلحاته وتميز حدوده [١٣] .

والمصطلح النقدي العربي القديم نجده في الكتب القديمة منهم التهانوي اذ عمد الى المعاني المختلفة واوردها على مختلف دلالاتها متدرجا من الدلالة اللغوية الى الدلالة النقلية فالعقلية ثم العلمية.

إلا إننا نلمح بداية لتأسيس معجم عام يشمل المصطلحات النقدية في كتاب التهانوي اذ عمد الكاتب الى جعل انتاجه المعرفي في بناء معجم يشمل العلوم العربية ومنها النقد اذ عرج الكاتب الى ذكر المصطلح النقدي وبيان دلالته العقلية ,اذ يمكننا أن نعد هذا الكتاب معجما عربيا بني على اساس نظام معجمي منهجي في مرحلة متقدمة يتجاوز المعجمية اللغوية نحو المعجمية الاصطلاحية ولا جرم ان معرفتنا بمثل هذا التراث العربي ولمزيد من الاقتراب من واقع الصناعة المعجمية المتخصصة في مجال المصطلح الادبي والنقدي وجب أن نتتبع المصطلح في التراث العربي بمرحلة التأسيس اذ يمكن القول إن بدايات الوعي المصطلحي عند العرب المسلمين ترتبط بالتحولات الحضارية وقد كانت التحولات اللغوية واحدة من أهم الاثار التي ترسمها نزول الوحي ومع الالفاظ الحديثة يبدأ ياخذ المعاني الجديدة وبدأت الحاجة الى ثقافة المعاجم اللغوية تظهر ثم صار لكل جماعة تشتغل بعلم واحد له الفاظهم ومصطلحاتهم الخاصة وقد شرع اصحاب تلك العلوم والصناعات يحددون معاني الفاظهم وحدودها ورسومها ونشات اثر ذلك حركة تاليف مصطلحي تمثلت في كتب خاصة باصطلاحات العلوم المختلفة ومنها –

– الحدود – لجابر بن حيان

– مفاتيح العلوم لمحمد بن احمد بوسف الكاتب الخوارزمي ت ٣٨٧هـ–

– رسالة الحدود لابي حامد الغزالي ت ٥٠٥

– السامي في الاسامي لاحمد بن محمد ابي الفضل

- الاقتراح في بيان الاصطلاح لمحمد بن علي بن دقيق العبد ٧٠٢

- اصطلاحات الصوفية لكمال الدين عبد الرزاق الكاشاني ٧٢٠

- التعريف بالمصطلح الشريف لابن حنضل العمري ٧٤٩

- التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني ٨١٦هـ-

- الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة لزكريا بن محمد الانصاري ت ٩٢٦

- الكليات لابي البقاء الكفوي ت ١٠٩٥

- كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي النهانوي ١١٠٨

ومع أن هذه الكتب لاتجمعها منهجية محددة المعالم الا انها تمثل وعيا علميا باهمية وجود معجمية تجنبنا فوضى المصطلح وتشكل مرجعية موحدة في التعامل معه, بالا ضافة الى هذه الاشارة تكثف جهود اخرين عن ملامح الوعي بمواصفات الجهاز المصطلحي في تراثنا العربي ومن وجوه تأثر المجال النقدي عند العرب بالدين الاسلامي وهذا الفن يعد جزءا من الدراسات العربية بفروعها المختلفة المتعلقة بالقران الكريم ,وإن الترتيب التاريخي لنشوء المصطلح النقدي ضرورة واقعية لا مجال للهروب من نقلها امام الدراسين إلا أن عليهم مسؤولية انسانية كبرى امام التاريخ في ايصالها للمتلقي المعجم النقدي القديم والمعاجم العربية.

ومما لاشك فيه إن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه المعجم النقدي فهو رمز لغوي مفرد او مركب احادي الدلالة وفق دلالته المعجمية والمصطلح النقدي جزء من المصطلح العام وهو اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما ويعتبر من الفاظ ذلك الاتجاه او مصطلحاته لذا يحتاج الى معجم لترجمته ولاسيما إن نشاة

المصطلح النقدي القديم في الكتب القديمة قد شكلت من خليط التصورات واستمد بعضها من عالم الاعراب وخيامهم ( البيت– العمود) ومن عالم سباق الخيل ( المجلى والمصلى) ومن عالم الثياب (حسن الديباجة و رقيق الحواشي ومهلهل ) ومن عالم الحروب والشجاعة ( متين الاسر ) ومن ظروف التسارع القبلي ( النقائض –السرقة – الرفادة – الاغارة) وهكذا نجد إن البواكير الاولى للمصطلحات النقدية – ثم التطور الذي الت اليه دفع بالكثير من النقاد الى خلفيات تأسيسية للمصطلح وفق معجم نقدي.[١٤]

والمصطلح اداة من ادوات التفكير العلمي ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والادبي وهو قبل ذلك لغة مشتركة بها يتم التفاهم والتواصل بين العامة أو على الاقل بين طبقة أو فئة خاصة فكل دارس للمصطلح النقدي بحاجة ماسة الى استخدام المعجم لعدم وجود القدرة المطلقة على استيعاب المصطلحات في غاية الصعوبة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله من هنا يأتي الالحاح الى انتاج معجم نقدي كي يستمد منه بغيته وعن طريقه ان يصل الى مراده و اهمية المعجم النقدي والحاجة اليه وليدة اكثر في عصرنا ولاسيما صار العالم قرية صغيرة وتبادل الثقافات والعلوم ولاسيما المصطلحات النقدية بفضل الترجمة واختلاف مناهلها احوج اللجوء الى صناعة معجمية نقدية معاصرة للمواكبة التطورات الحاصلة في المجال النقدي خاصة وعلم اللسانيات والدراسات النصية عامة.

واخيرا يمكن القول بأن نظرية النقد الادبي اليوم تخلو من الاسهام العربي او تكاد بسبب عدم تنظيم المنجز المصطلحي في النقد في تراثنا القديم فستأثر الاخر بهذه النظرية علما بأن دراسات كثيرة ترى إن النقد والبلاغة العربيين قدما اصولا نظرية توازي احدث المدارس والاتجاهات بل قد ادى غياب هذا الاسهام عن النقد الادبي الى فترة طويلة من التخبط في تاريخ النقد الادبي عامة

**ثانياً: الجذور الغربية للمعجم النقدي.**

يمكن أن تعد مؤلفات اليونانين الرحم الاول الذي نشا منه المعجم جنينا من حيث اسس علم المصطلح المتعلق بالمادة الادبية ,اذ تشير السيرورة التاريخية للنقد والنقاد الى ان المعجم النقدي فكرة قديمة بدأت طلائعها في مفهوم (المقدس ) وانتهت بالمفهوم الاصطلاحي للنقد ومداراته العلمية العالمية

كما يمكننا القول إن مؤلفات اليونانين الرحم الذي نشأ فيه المعجم فقد أخذت المادة المعجمية بالظهور عند فلاسفة اليونان منذ أن كان الانشغال بدراسة قضايا الادب ومشكلاته العامة يشكل هاجسا ذهنيا قويا لديهم[١٥].

يمكننا ملاحظة إن الجهد النقدي العميق الذي قدمه ارسطو وهو يسير في اتجاهين المراجعة والابتكار قد طال عملية الاصطلاح ايضا, فأرسطو الذي لم يسلم بما وصل اليه من اراء نقدية وإنما عمد الى مراجعتها مراجعة دقيقة وفق رؤية الناقد لا رؤية الفيلسوف أو الاخلاقي التي كانت تشغل افلاطون من قبل قد امتدت تلك المراجعة الشاملة الى المصطلح نفسه فالمحاكاة التي هي عمود النظرية النقدية اليونانية ليس لها دلالة واحدة من افلاطون الى ارسطو وإنما دلالة مختلفة اختلافاً عميقاً جعل ما يترتب على ذلك الاختلاف الدلالي من اثار مختلفه اختلافاً بعيد اًفالمفهوم الذي ينسبه افلاطون (( المحاكاة الحرفية لافعال الناس )) قادة الى احكام سلبية تنتقص من شان الفن وان الفنان دون الصانع لأنه ينسخ ما يفعله لهذا يمكننا القول إن المعنى غير النقدي للمحاكاة قاد لمواقف غير نقدية هونت كثيرا من الشعراء والفنانين عامة .

خلاف ذلك حين ينسب لها معنى نقدي ستترتب عليه احكام نقدية تكشف عن قيمة الفن وجوهره في الحياة ويعتقد ارسطو أن المحاكاة لاتقف عند حدود نسخ الاعمال نسخاً آلي لايتدخل فيه الفنان وانما تحاكي الواقع على ماينبغي ان تكون عليه المحاكاة فشخصية البطل ينبغي ان تكون مرآة من الخطأ والضعف وغيرها وشخصية الشر ينبغي لها أن تجر من النوازع الانسانية لتمحض الشر والواقع بوصفه مصدرا للمحاكاة ليس فيه خير مطلق (البطل ) ولاشر مطلق (الشرير)

وإنما هو مزيج من هذا وذاك لهذا تبدو محاكاة ارسطو محاكاة مفحمه ,ومن أسس المعجم النقدي التي وطدتها جهود أرسطو النظريات الكبرى التي اتخذت شكلها العام فيما بعد عند النقاد والفلاسفة والدارسين، فكتاب فن الشعر يمثل نصائح وقواعد عامة ليست بقاطعة لكنها تعين الشاعر على التأليف الممتاز بعد أن بنى أول مرة في التاريخ نظرية لفن الكلمة؛ لم تقترح قاعدة فكرية مفروضة عليه من خارجه كما فعل البلاغيون وأفلاطون؛ وإنما هي مستسقاة من تجربة الأدب اليوناني، فأسند أسلوبه الجديد في تقويم الأداء إلى تغيير ذهني جدي للمتعة الجمالية وربط بين جمال الكلام من ناحية والمعرفة التي ينقلها من ناحية أخرى، وهكذا فالكلام الممتع هو الذي يعلم وينقل المعرفة. ويمكننا القول إن مادة المعجم كانت في الثقافات القديمة متضمنه في المؤلف النقدي ,فالناقد يأتي على دلالة مصطلحاته ويكشف عن حدودها وعلاقتها بغيرها من هذه المصطلحات لكن هذا لم يكن مطردا في المؤلفات القديمة , اذ كثير ما يستعمل الناقد مصطلحا من غير أن يمهد لذلك بالكشف عن دلالته وهذا ماقاد النقاد والشارحين فيما بعد الى جدل طويل حول تلك الدلالة كما نطالع مصطلح التطهير ca tharesis عند ارسطو الذي كان عرضة الاجتهادات محتلفة ومن صور بداياته المبادئ النقدية التي جاءت ردود أفعال للكتّاب بالنسبة إلى مستويات الكتابة الخلاقة في القرن الخامس قبل الميلاد، كالمسرحيات الهجائية التي كانت

تنقد أحوال المجتمع وأنشطته المختلفة، فمن الممكن أن نستخرج منها تحليلات نقدية كثيرة عن البناء الأدبي والبحور والبيان، وبالتالي تتوفر المادة المعجمية الخام المطلوبة وتطور الأمر عندما جاء أفلاطون فبدا بوضوح أنّ القواعد الجمالية التي نادى بها كانت نظرية أكثر منها تطبيقية ،...، وبينت كتاباته النقدية أنّ اهتماماته كانت أخلاقية وتعليمية لأنّه أصر على تأكيد الرسالة الأخلاقية في الشعر[١٦]، فتحدث عن فن الشعر في محاوراته التي تستنبط منها آراؤه حول الأدب، وكانت جميع كتاباته حول حقيقة الأدب وأثره تأتي عرضاً وتهدف أساساً إلى تبيان أثر الشعر في سلوك المواطنين ففي جمهوريته المثالية صنف الناس وحدد وظائفهم.[١٧]

أي أنه وضع الأسس الأولى لقسم المصطلحات النقدية السلوكية أو الاجتماعية، وأسس لمعجم نقدي مختص في مجال العلوم الاجتماعية.

فهو (يرى قبل كل شيء أن للشعر قدرة على جعل المجتمع يماثله، والذي يجتذب اهتمامه في الصيغة الكلامية ليس جانبها النحوي أو المعنوي وإنما جانبها التمثيلي الذي يرتكز على أسلوب الكاتب في نقل المحتوى).[١٨]

ومن هنا يمكن القول إن اهتمامات ارسطو أسس لحالة مقارنة بين المصطلحات النقدية عموماً؛ أي أنه جعل باب الدخول إلى المعجم النقدي ذا صفحتين عريضتين هما المزايا وما يؤول إليها من مصطلحات والنقائض وما يتبعها من صفات أو نعوت أو مآخذ أثرت المعجم من زاوية النظر إليها.

من جانب آخر نلحظ التأثير المتبادل بين النقاد والأدباء اليونانيين يسهم إسهاماً اقتضائياً تبادلياً في رفد المعجم النقدي برافد جديد، بذلك يتبين أن جهوده انصبت على بيان أثر الأدب في السلوك الإنساني وعلى دورانه حول الأخلاق والمعضلة الأخلاقية، لذا يعد

أول من ميز بن النقد الأخلاقي والنقد الجمالي، ومن ثم عنده تبدأ شجرة النقد بالتفرع الواضح إلى فرعين كبيرين، يؤسس كل منهما بدوره لانقسام المعجم النقدي إلى نوعين من المفهومات والمصطلحات هما المادة المعجمية الجمالية والمادة المعجمية الأخلاقية.

لقد جعل أرسطو اللغة بحراً يلفظ من حدوده المترامية الأطراف الى المعجم النقدي حين رأى أن (الكلام عملية متتابعة وهذه العمليات تستلزم عنده مبدأ العالمية في المعاني وهو ما تستخدم به اللغة أداة للصلات بين الناس ولهذا كله كانت اللغة من مقتضيات الحياة المدنية ومستلزماتها وبفضلها نشأت العلوم الإنسانية والفنون عامة وفن القول خاصة لتؤثر في المادة والفكر فتتوافر التربة الصالحة ولذا كان بحثه عن قواعد الإبداع الكلامي التي تسمح بالاحتفاظ بالأعمال الإبداعية الحائزة على اعتراف جماعي من أهم البحوث في نظريته النقدية فهو يربط استيعاب العمل الفني بالذهن ارتباطا وثيقاً ويقوم من خلال ذلك الجميل في الفن تقويماً جديداً).[١٩]

كما أكد أن الشعر يكتشف ماهية الأشياء وأن كل جنس من الشعر يمتلك القدرة على إحداث متعة جمالية خاصة به ويتجلى هذا المفهوم الجديد في تحليله للتراجيديات في فن الشعر الذي احتوى بطبيعته إرشادات وقواعد لمحترفي فن الكلمة إنه ينظر إلى الشعر بمختلف فنونه على أنه ضرب من ضروب المحاكاة وقد سار في ذلك على نهج أستاذه أفلاطون لكنه لم يهاجم الشعراء بل دافع عنهم معتبراً فنهم يعمل على تجميل الطبيعة وليس على تشويهها.[٢٠]

فإذا كان أفلاطون يرى الطبيعة أجمل من قصيدة الشاعر فإن أرسطو يرى أن الأديب حين يحاكي لا ينقل فقط بل يتصرف في هذا المنقول ثم ذهب إلى أبعد من ذلك حيث رأى أن الشاعر لا يحاكي ما هو كائن ولكنه يحاكي ما يمكن أن يكون أو ما ينبغي أن يكون

بالضرورة أو بالاحتمال فإذا حاول الفنان أن يرسم منظراً طبيعياً فعليه ألا يتقيد بما يتضمنه ذلك المنظر بل أن يحاكيه ويرسمه كأجمل ما يكون أي بأفضل مما هو عليه، فالطبيعة ناقصة والفن يتمم ما فيها من نقص لذلك فإن الشعر في نظره مثالي وليس نسخة طبق الأصل عن الحياة الإنسانية، أي أنه أدخل إلى المعجم مفهومات جديدة كالمثالية.

من هنا نلاحظ الكثافة في المادة المعجمية النقدية التي يقدمها حتى يمكننا القول إن لغة أرسطو النقدية هي أساس ذلك المعجم وجذره العميق وكل ما نبت فيما بعد يتلقى نسغه منها.

وتحدث أرسطو عن الفرق بين التراجيديا والملحمة فأكد أن موضوع كل منهما محاكاة الأشخاص العظماء لكنهما تفترقان في طريقة المحاكمة فالطريقة في الملحمة سرد مباشر أو غير مباشر في التراجيديا حركة ممثلة[٢١] ورأى أن الفكرة في التراجيديا تمثل القدرة على إيجاد اللغة التي تطور الموقف.

ورأى أرسطو أن الشاعر قادر على خلق الصور الشعرية الحية التي تمكنه من الارتقاء بلغة الكلمات العادية إلى مستوى عال أكثر غنى وخصوبة وهنا تغدو اللغة مثيرة وتؤدي اثرها الفاعل المؤثر في جمهور المشاهدين ويرى أن الملحمة تتفق مع التراجيديا في الحكايات والشخصيات واللغة.[٢٢]

مما سبق نجد أن المصطلح النقدي في القرن الرابع قبل الميلاد ارتكز على مجموعة من المرتكزات منها أنه جاء تصنيفاً للإنجازات، وتقسيماً للأنماط والرسائل المختلفة، كما أنه كان تحليلاً للقواعد البنائية في النقد والفلسفة، ليمثل مواده المعجمية كل ما يشمل تفسير الأشكال الأدبية التي استخدمها الكتاب القدامى، وكل ما يعبر عن اكتشاف تلك القواعد التي اتبعوها، وأنه ركز على مصطلحات متعالقة فيما بينها كالإلهام نقيضاً لصنعة، وألقت مفرداته

الضوء على أهمية التاريخ الأدبي، مثلما كانت أهداف الأدب مادة غزيرة في حديثها الدائم.[٢٣]

وفي العصر الهلنستي (الإسكندري)[٢٤] تستمر الحركة التراكمية للمادة المعجمية الداعمة والرافدة للمعجم النقدي فهو ذو أهمية عظيمة في النقد الأدبي، إذ يؤثر التاريخ تأثيراً كبيراً في الإبداع الفني؛ ينعكس بدوره على النقد؛ والتبدلات الجلِية في الظروف الاجتماعية والسياسية تبدي تغييراً تبدّلات واضحة في الأدب حيث (تفقد البلاغة أهميتها، وتنتعش الملاحم والقصائد الغنائية، ويزدهر النقد والفلسفة، وتتطور مناهج النقد النصي المستندة أساساً على القيم الجمالية، وقد قسم فن الشعر إلى شعر وقصائد وشاعر، ونوقشت موضوعات نقدية مثل الزخرفة كنقيض للصنعة، والهدف كنقيض للتسلية، والأسلوب كنقيض للمضمون، والقيم التقليدية كنقيض للأصالة.[٢٥]

وعلى المنوال نفسه اشتهر العصر الروماني بأنشطته العقلية المتعددة كاستمرار التصنيف، والمعارك الأدبية بين مختلف المدارس المتصارعة والمفاهيم المتنوعة والاختلاف بين العصرين الروماني واليوناني هو أن هذا الأخير خلال العصر الروماني لم يتطور بالسرعة نفسها التي كان يتطور بها في العصور السابقة، فالأشكال الجديدة في تلك الفترة هي القصة والسيرة الرومانسية، ومن ثم كان دخول المواد المعجمية الداعمة على أساس كل منهما لرفد المعجم النقدي.و اسهام الرومان يمثله احسن تمثيل كتاب هوراس وكذ اعمال تدور حول البلاغة والنقد من تاليف سيشرون وكينتيليان [٢٦].

وقد أظهر بعض المفكرين المتأخرين من الإغريق والرومان إعجاباً مشوباً بالنقد بالمفكرين اليونان القدامى الذين شعروا بالنقص بالنسبة إليهم، ويتضح هذا في سوء الفهم لكلمة التقليد ( mimesis) فقد كانت تعني لأفلاطون وأرسطو محاكاة الأحداث الفعلية ولكن

أدباء العصر الروماني فسروها على أنها محاكاة الإنجازات الأدبية القديمة في المنهج أو الأفكار مما أدى إلى كتابة أهم مشاريع الدراسات النقدية وأكثرها موضوعية فهناك تجانس في النقد الفردي ودراسة القصيدة الغنائية القديمة كنتاج لعصر سابق أهمل لقرون متعدد بسبب سوء الفهم.[٢٧]

اما تطبيق نظرية المثل الافلاطونية على الفنون فقد انجب في ارسطو مااصطلح النقاد بنظرية التقليد او الميسيس بعبارة واضعها وهي نظرية لاتقل عن سالفتها تعقدا اذ افلاطون الرياضي يبنى قبابة الجميلة من زجاج ملون يسترق البصر هو جملة الفروض الوهمية التي تسلب العالم الخارجي صفة الحقيقة وتسندها الى عالم الفكر والمجردات واداته في ذلك الاستنتاج ارسطو الطبيعي يفحص كل شيء على ضوء الاستقراء فيعترف بحقيقة عالم المحسوسات الفن في عرفه تقليد للطبيعة والطبيعة في نظرة حقيقة لاخيال لمذهب التقليد حكاية وذيول لاتقل طولا عن حكاية مذهب التطهير وذيوله فمن الحكمة ان يدعها جانبا حتى لاتصرفنا عن الفكرة الرئيسية [٢٨]

في هذه المرحلة النقدية حصل تطور واضح في المصطلح النقدي فقد بدأ النقاد بالتوفيق بين الزخرفة والبساطة، وطرح مصطلح الوسطية القاضي بأن الأسلوب الرفيع أسلوب وسط بين الزخرفة والبساطة، مثلما أقرّت أهمية العاطفة في الدراسات النقدية، وأصبح النقد عندئذ محدداً، (وزودت التحليلات والتفسيرات للإنجازات الأدبية والأدباء الذين أبدعوها بالوثائق الدقيقة).[٢٩]

لقد بدأ النقد اللاتيني في عصر الإمبراطورية الرومانية يصبغ المصطلح النقدي بصبغته الجديدة، حيث تطورت دراسة اللغة اليونانية, فكان لهذه الدراسة أثر عظيم في تعريف مثقفي روما بالأفكار والأساليب اليونانية، ووضعت الأسس الأولى لتنظيم النقد بعد إيضاح التطور

التاريخي لفن الخطابة مع تحليلات أساليب خطباء الرومان، وقدمت دراسات تحليلية لمبادئ الخطابة وأهدافها، كما نوقش النثر المستخدم في الخطابة والتاريخ، ووضعت جذور المصطلحات النقدية في اللاتينية.[٣٠]

إن دل هذا على شيء فإنه يدل على دعم جديد للمصطلح النقدي وتغير ملحوظ في المادة المعجمية لأن نقاد روما قد حددوا أهم نقاط الأسلوب من حيث الصحة والوضوح والزخرفة الملائمة، ولأن نتائج ملحوظة قد تحققت على المستوى المعجمي النقدي بفضل الصراع النقدي بين الأسلوب الخطابي السهل والأسلوب المزخرف، فتم تأكيد مبادئ تأسيسية في الأصل المعجمي النقدي كمبدأ الذوق، وأهمية النقاء بالغ الدقة والاستخدام الواعي للكلمات القديمة. كما تأكد مبدأ التدرج بطريقة محدودة، ووضعت لكل درجة قوانينها الخاصة بالتطور العضوي.

ويمكن أن يقال الشيء نفسه عن الأنواع المختلفة للشعر ببحوره الخاصة، وبرزت أهمية الإيقاع والصوت وترتيب الكلمات والتشبيهات والاستعارات والمظاهر الشكلية الأخرى الموجودة في النثر ويعود هذا التأكيد على الشكل إلى الاتجاه نحو محاكاة القدماء، كذلك تحدد الفرق بين مفهوم السرقة الأدبية وبين المحاكاة، فلم تكن هذه المحاكاة سرقة أدبية إلا إذا لم تتضمن توسعاً أو أصالة.[٣١]

أي أنّ المصطلح النقدي الروماني تضمن مواد معجمية دلت على خصائص لفظية لنقده كالاعتدال اللغوي، والكلمات الدقيقة، والعبارات الملائمة، والتمييز الصوتي، وسهولة النطق، مثلما تضمن دوالَّ واضحة على الخصائص الجمالية كالاحتفاظ بوحدة العمل الأدبي، وملاءمة الفكر والعواطف للنوع الأدبي المستخدم.

إلا أنه افتقر إلى بعض المواد المعجمية ذات الدلالات النفسية حين تجاهل حقائق علم النفس المعروفة في ذلك الوقت بعض التجاهل، بسبب استعداده لتقبل تقاليد كانت سائدة؛ جاءت بدورها بمبادئ نقدية تطورت إلى عقائد جامدة.[٣٢]

أما الاشارات الاولى المصطلح النقدي في العصور الوسطى فقد جاء محاكاة لسابقه في روما القديمة، مع وجود بعض التغييرات، ولكنه انقسم بانقسام النقد نفسه إلى نقد كهنوتي ونقد مدرسي، فاتسمت موادّ المعجم النقدي الكهنوتي بسمات متأثرة بالأحكام التي أصدرها رجال الدين على كتب العصور الوسطى، إذ كانت تلك الأحكام مبنية على قيم أخلاقية ودينية.

أما المسرح والدراما فلم يتأثرا بالنقد على الرغم من قسوة الهجوم عليهما، حيث بدأت الكنيسة تنظر إلى الكتابات الكلاسيكية ككتابات وثنية، مما اضطر البعض منهم إلى الدفاع عن اتجاهه المسمى بالوثني، وهذا الأمر شاهد على أن مفهوم المقدس كان يظهر من وقت إلى آخر كمعيار للإطلاق الحكم النقدي.

أما في فرنسا فقد بدأت عجلة المعجم النقدي بالدوران مع ترجمة كتاب البلاغة لأرسطو، ومع قيام رجال الدين بوضع أولى التفسيرات النقدية للكتابات الكلاسيكية ذات الشعبية الكبيرة؛ في شكل تعليقات على الهوامش؛ ما أدى إلى أن يصبح النقد أكثر تحديداً وتطوراً، وبالتالي رفد المعجم النقدي بأوجه اصطلاحية قائمة على أساس الترجمة والتعليقات.

ومع الأديب والناقد الإيطالي (دانتي الغييري) برز تطور ملحوظ في بنية المعجم النقدي، فتحدث عن الملاءمة والنبل والرقي حين (رأى أن اللهجات المحلية أكثر ملاءمة للشعر من اللغة اللاتينية فهي في نظره أكثر نبلاً، بيد أن اللهجات أكثر طبيعية وإنسانية وأقل خضوعاً للقواعد اللغوية، وانتهى إلى أن أرقى أشكال الشعر "الكانزونا"؛ (canzone)

أو(canzonetta) التي تناسب الأسلوب التراجيدي، كما تناسب أسمى الموضوعات وقد عرّفها بأنها مجموعة من المقاطع الشعرية تتكون أساساً من أبيات تتضمن مقطعاً لفظياً ولهذه الأبيات قافية وهي من دون لا زمة).[٣٣]

وتحدث دانتي عن الأسلوب حيث قسمه وفق مبدأ الرقي على النحو الآتي: الأسلوب التراجيدي: وهو أرقى الأساليب وأسماها، والأسلوب الكوميدي: وهو الأسلوب المعتدل، والأسلوب الرثائي: وهو أسلوب البؤساء ويلحظ أن أكثر الموضوعات التي عالجها من حيث السمو والارتقاء هي تلك التي ترتبط بقصص العصر الوسيط كالحرب والسلام والحب والفضيلة والدين إلخ وكان التأكيد على وجوب كون الأسلوب التراجيدي سامياً وجاداً يتعارض مع المناداة بأن تكون التراجيديا قصة ذات نهاية حزينة.[٣٤]

وهناك تغير إيجابي واضح في المصطلح النقدي بدأ بالنمو في هذا العصر فقبل دانتي (كان النقد يركز على دراسة البلاغة والنحو ويرى في تلك الوسائل العمدة الرئيسة في تحليل النصوص الشعرية ويعد دوناتوس في طليعة من ركزوا على الاتجاه البلاغي النحوي في النقد والتحليل ويبدو أنه قد تأثر بسرفيوس الذي قدم تعليقات وافرة على فرجيل في القرن الرابع فأسهم في حفظ النقد الكلاسيكي من ناحية وعمل على حصر التفسيرات الاستعارية داخل حدود ضيقة)[٣٥]

اتخذت المواد المعجمية في ذلك العصر منحى دافع معه النقاد عن قيمة اللغة الشعبية وهاجموا هيبة اللغة اللاتينية، وعاونهم عليها فكرة أن الكلمات الحديثة أكثر مناسبة للموضوعات الجديدة وترجمات التوراة إلى غير اللغة اللاتينية، كما حاكى النقاد الأدب الكلاسيكي الروماني أكثر من الإغريقي، ولكن الإحساس بأن وراءهم مباشرة ماضي العصور الوسطى جعلهم يفتشون عن أشكال أخرى في عصرهم.

أي أن المادة التي تغذي المعجم النقدي وتحفز نموه السريع كانت مطلباً منشوداً أكثر وواقعاً ملموساً أكثر من كونها تاريخاً مفروضاً، لأن الفكر النقدي الأرستقراطي احترم لغة الطبقات العليا واحتقر اللغة الشعبية ورحب بالابتعاد عن التعبير العضوي، فأثرى المعجم والتراكيب إثراء صناعياً، لاعتماد ممارسة الأنواع الأدبية على البناء الاجتماعي وارتباط كل نوع بطبقة معينة من الناس في المسرح مثلاً تشير المأساة والملهاة والمسرحية الهزلية إلى التفاوت بين طبقات المجتمع ومن بين المجموعات العديدة التي عرفها عصر النهضة، وفي هذا العصر صيغ قانون الوحدات المسرحية المكان والزمان، وتم الاحتفاء بعمل الشاعر وصعوبته لكي يمتع الجمهور جمالياً.[٣٦]

وفي الحقبة المسيحية محاولة نقدية تجلت في عمل كونجنوس الموسوم on the sublime[٣٧]

ويمكن أن تتلخص معطيات المصطلح النقدي إلى نهايات القرن الثامن عشر باتجاهات النقد التي حملت جذور الاتجاهات النقدية الظاهرة فيما بعد، وبأن النقد جعل مرجعه الوحيد الإنجازات الفنية مع عدم إهمال القيم الأخلاقية الاجتماعية، كما يجعل معاييره تشمل استخدام المصطلحات التي تطبق على القيم الموجودة فيما وراء الذوق، ليجد النقاد في سلسلة المصطلحات (الفن، الفنان، العمل الفني، الجمهور) المنهج المثالي لمعالجة العمل الأدبي.

وأن المصطلحات النقدية كانت مستمدة عادة من التمييز البلاغي أي الإبداع والترتيب والتعبير، وفي معالجة العمل الأدبي كان الإبداع يشير إلى الأفكار والصور المثبتة في هذا العمل، وكان التعبير يشير إلى الأسلوب، والترتيب يعني القدرة على التنسيق بين الاثنين،

بينما كان الإبداع عند تقويم الأديب نفسه يشير إلى القوى الإبداعية، والترتيب والتعبير يشيران إلى قدرته على ترجمة قواه الإبداعية إلى أعمال أدبية.

ولكي يتمكن النقاد من مناقشة مشكلات العمل الأدبي الأساسية كانوا يلجؤون إلى عدد كبير من المصطلحات التي ورثوها عن الإغريق والرومان أما المصطلحات الأخرى التي أضافوها إلى مصادر أخرى فهي قليلة نسبياً ولم يلجأ النقاد إلى مصطلحات جديدة إلا في بداية القرن التاسع عشر، مثلما بدا بوضوح عند نقاد الرومانسيين.[٣٨]

وكان النقاد الكلاسيكيون يهتمون بتصنيف الأنواع الأدبية فأية معالجة لعمل أدبي دون تصنيفه تعد ناقصة والمصطلحات المرتبطة بهذه الأنواع الرئيسة أي الدراما والملحمة تستمد من كتاب الشعر لأرسطو رغم أن تأثير البلاغة الرومانية واضح إلا أن النقاد في إنجازاتهم الأدبية لا يفرقون بين الأديب وأعماله الأدبية.[٣٩]

ومن الأوجه الواضحة لتهيؤ المادة المعجمية النقدية وغزارتها أن (الناقد كرس أعماله إما لوضع قواعد نقدية، وإما لتقويم عمل أدبي.

ولكنه كان يؤكد في الوقت نفسه طبيعة الأديب وعبقريته وخياله من ناحية ويعالج من ناحية أخرى العوامل التي خلقت الأديب أو ساعدت على نجاحه)،[٤٠] وهذه الأشكال الأربعة للمعالجة تعزز فرصة غزارة الروافد الداعمة لمادة معجمية وتستقصي الاحتمالات المتفرقة لذلك التهيؤ وتبز آثارها المنتجة على الصعيدين النقدي والمعجمي في آن واحد.

ومن مبادئ النقد التي ذكرت أهمية العواطف المتأججة والشخصيات الحية، الاستعارات، الوحدات الدرامية الثلاث، المتعة الموجودة في التراجيديا رغم حوادثها المحزنة، الجمهور"القراء الذين يتمتعون بفطنة كافية"، المقدرات العقلية، التحامل، القارئ العادي، الفطرة السليمة، نقاء البديهة، صفاء التعليم، التفوق الشعري.[٤١]

وقد اثرت كتاباته واغنت المعجم النقدي بصورة عامة اذ افلاطون وارسطو من المؤثرات المهمة في تاريخ المعجم النقدي[٤٢], وقد وضع اليونان والرومان معاجم نقدية يهيمن عليها الطابع الادبي النقدي منها معجم هلاديوس الاسكندري اذ وضعت الامم ذات الحضارات الانسانية القديمة الاسس الاولى للمعجم النقدي في شكل تصنيف رسائل وجداول وجدت اثارها في بعض المكتبات وكما اشرنا اهمها امم بلاد الرافدين كالبابليين والسومريين اذ عرف الاشوريون المعاجم النقدية مثلما عرف الاف الثاني قبل الميلاد بانه عصر النشاط الادبي والتاليف ومن خلال ما وصلنا من مؤلفات قديمة تظهر البوادر المعجمية النقدية متناثرة في النقد الافلاطوني [٤٣]

## الهوامش

١ – ينظر تاريخ النقد الادبي عند العرب , احسان عباس ص ٢٧–٢٨

٢ – فحولة الشعراء – الاصمعي –تحقيق ش–توري قدم لها الدكتور صلاح الدين المنجد ص٢

٣ – فحولة الشعراء ,الاصمعي ص٥

٤ – الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٤٥

٥ – ينظر معجم المصطلحات الاساسية في الترجمة الادبية فرنسي /عربي محمود عبد الغني ص٧

٦٦ – البديع – عبد الله بن المعتز –تعليق المقدمة والفهارس – اغناطيوس كراتشقوفسكي ص ٤٧

٧ – المصدر نفسه –ص٥٨

٨ – ينظر مصطلحات مخاتلة مصطلح الادب العالمي انموذجا د راتب سكر ص١٣

٩ – نقد الشعر قدامه بن جعفر ص٢٣–٢٤

١٠ –ينظر المعجم العربي بين الماضي والحاضر عدنان الخطيب ص٣٥

١١ – المصطلح النقدي في التراث الادبي محمد عزام ص٦

١٢ – اسرار البلاغة – عبد القاهر الجرجاني ص ٢٠٣

١٣ – ينظر المصدر نفسه ص٦

١٤ – ينظر : المصطلح في التراث النقدي الناشر المعارف الاسكندرية ص٦٠

١٥-ينظر : المصطلح في التراث النقدي ص٦٠

١٦ المدخل في النقد الأدبي، نجيب فايق أندراوس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤، ص٧٥.

١٧ في نظرية الأدب، شكري عزيز ماضي، ص٢٦.

١٨- ينظر: محاضرات في الآداب العالمية، الدكتور فؤاد المرعي، ص١٨.

١٩- المصدر نفسه ص٤١

٢٠ - محاضرات في الآداب العالمية، محمد غنيمي هلال، ص٣٣.

٢١ ينظر: في نظرية الأدب، الدكتور شكري عزيز الماضي، ص٤٢-٤٣.

٢٢- في نظرية الأدب، يعقوب البيطار، ص٤٣.

٢٣- ينظر: المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس، ص٧٦-٧٧.

٢٤- المعجم المفصل في الأدب، الدكتور، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، الجزء الأول، ص٧٤.

٢٥- فن الشعر – هوراس - ص١في نظرية الأدب والنقد الأدبي، الدكتور يعقوب البيطار، ص٤٥.

٢٧ ينظر في نظرية الأدب والنقد الأدبي، الدكتور يعقوب البيطار، ص٤٦.

٢٨ - ينظر فن الشعر - هوراس ترجمة د لويس عوض ص٤٩

٢٩ ينظر: المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس، ص٧٨-٨٠.

٣٠ ينظر: في نظرية الأدب والنقد الأدبي، يعقوب البيطار، ص٤٦-٤٧.

٣١- ينظر: في نظرية الأدب والنقد الأدبي، يعقوب البيطار ص٨٢-٨٤:
٣٢- ينظر: المصدر نفسه ، ص٤٨.
٣٣- في نظرية الأدب والنقد الأدبي، يعقوب البيطار، ص٤٩.
٣٤ - المصدر نفسه ، ص٤٩-٥٠.
٣٥ ينظر: المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس، ص٨٤-٨٩.
٣٦- ينظر: مناهج النقد الأدبي، إنريك أندرسون إمبرت، ص٧٠.
٣٧ - ينظر المعجمية العربية ٢٧٣
٣٨- في نظرية الأدب والنقد الأدبي، يعقوب البيطار، ص٥٢-٥٣.
٣٩- المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس، ص٩٥.
٤٠- في نظرية الأدب والنقد الأدبي، يعقوب البيطار، ص٥٣.
٤١ -المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس، ص٩٨.
٤٢ - ينظر – محاضرات في الاداب العالمية د فؤاد المرعى ص١٨
٤٣ - ينظر في نظرية الادب والنقد الادبي د يعقوب بيطار ص ٣٩

## المصادر


- اسرار البلاغة – عبد القاهر الجرجاني .
- البديع – عبد الله بن المعتز –تعليق المقدمة والفهارس – اغناطيوس كراتشقوفسكي .
- تاريخ النقد الادبي عند العرب , احسان عباس .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- فحولة الشعراء الاصمعي –تحقيق ش–توري قدم لها الدكتور صلاح الدين المنجد .
- فن الشعر هوراس ترجمة د لويس عوض .
- في نظرية الأدب والنقد الأدبي، الدكتور يعقوب البيطار.
- في نظرية الأدب، الدكتور شكري عزيز الماضي.
- محاضرات في الاداب العالمية د فؤاد المرعى .
- محاضرات في الآداب العالمية، الدكتور فؤاد المرعي.
- محاضرات في الآداب العالمية، محمد غنيمي هلال.
- المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس.

- المدخل في النقد الأدبي، نجيب أندراوس.
- المدخل في النقد الأدبي، نجيب فايق أندراوس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤.
- المصطلح في التراث النقدي الناشر المعارف الاسكندرية .
- المصطلح النقدي في التراث الادبي محمد عزام .
- مصطلحات مخاتلة مصطلح الادب العالمي انموذجا د راتب سكر .
- المعجم العربي بين الماضي والحاضر عدنان الخطيب .
- معجم المصطلحات الاساسية في الترجمة الادبية فرنسي /عربي محمود عبد الغني .
- المعجم المفصل في الأدب، الدكتور، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.
- مناهج النقد الأدبي، إنريك أندرسون إمبرت.
- نقد الشعر قدامه بن جعفر .